



ما يزال النظام يخوّلكم منا فيقول لكم: إننا طائفيون، ونحن كذلك: نحن طائفة وهو طائفة، وقد أعلنا عليه وعلى طائفته الحرب، ثم مددنا إليكم أيدينا ندعوكم إلى طائفتنا، وكلنا ثقة أنكم سوف تتحازون إلى خير الطائفتين كما يفعل كل شريف. فاما نحن فطائفة المظلومين والمحروميين والمقهورين، وأما هو فطائفة الظالمين والفاشيين والمعتدين. نحن طائفة فيها أخيار سوريا من: عرب، وكرد، وآشور، وسريان، ومن سنة، ودروز، وعلويين، ومسيحيين، والنظام طائفة فيها أشرار سوريا من: عرب، وكرد، وآشور، وسريان، ومن سنة، ودروز، وعلويين، ومسيحيين... ولاني أعيذكم أن تتحازوا إلى طائفة الشر وتخلوا عن طائفة الخير، أعيذكم أن تُقبلوا على المجرمين وتستدبروا شرفاء الوطن.

يا أيها العلويون الشرفاء: لقد استغلتكم عصابة شريرة لتساعدوها على سرقة البلاد كما استغلت جموعاً غيركم من سُنة سوريا ودروزها ومسيحييها، وخدعتم كما خدعتهم لتأسيس مجد عائلة على حساب أمة، وما زالت تلك العائلة تكبر وأنتم والأمة تصغرون حتى صار الناس واحداً من اثنين: أبناء عائلة حاكمة تملك كل شيء، أو محكومين يتوزعون على طبقتين: خدم وعبيد. فهل يرضيكم هذا الحال ويُسرّكم هذا المال؟

يا أيها العلويون الشرفاء: إنهم يخدعونكم فيوهمونكم أنكم لنا عدو لأن لكم مذهب غير مذهب الأكثريّة. وكنبوا، فما عدّونا إلا النظام ومن أغان النظام، وإنها قد تميّزت الصفوف وانحاز كل واحد من الناس إلى إحدى الطائفتين: عدو يقف مع النظام - ولو كان سنياً أو علواً أو مسيحياً أو كائناً ما يكون -، وصديقًا هو في صف ثورة الحرية والكرامة.

يا أيها العلويون الشرفاء: إنهم يخوّلكم بالأغلبية السنّية فيقولون لكم: إن مصيركم الفناء لو أن سلطان عصابتهم ضاع، فكانهم لو لم يكونوا ما كنتم. وكنبوا، فلقد كنتم من قبل أن يكونوا، عشتم وعشنا معًا في وطن واحد القرون الطوال، ولو كانوا صادقين ما عاش لكم بين أظهر أجدادنا جدًّا، ولا كان أحدُ منكم يقرأ اليوم هذه الكلمات!

يا أيها العلويون الشرفاء: ثقوا أن عصابة الإجرام في بلادنا إلى زوال؛ لقد خرج المارد من القمقم وأقسم أنه لا يعود، فضمّوا صفوفكم إلى صفوف الثائرين ولا تكونوا ظهيراً للجلاد على الضحية، أقبلوا على طائفة الأحرار الأخيار، وابنوا طائفة القتلة المجرمين، فإننا نحتاج اليوم إلى دعمكم لطي صفحة الأمس المظلم، ونحتاج إلى جهودكم غداً لبناء سوريا الغد المشرق.

يا أيها العلويون الشرفاء: أنتم أكبر بكثير من عصابة آئمة، أنتم أكبر من عائلة الأسد، وهذا يوم من أيام التاريخ سُيُّكت لكم أو عليكم، فلتكن الأولى لا تكن الثانية. لقد لوتت هذه العصابة سمعتكم واستغلتكم طويلاً وركبت ظهوركم، فجئت هي الخير

الكثير والربحَ الوفيرَ ورمتُ لكم بالفُقاتِ، فانقضواها اليومُ عنكم واهتفوا: لا تلويث ولا استغلال بعد اليوم... ونحن بانتظاركم لتركبوا معنا قطار الحرية والكرامة يا أيها الشرفاء.

المصادر: